

## البناء

### وفد فلسطيني في عين التينة والسراي والداخلية وكيمنصو

## الأحمد: محاولات أميركية وأوروبية لإحياء عملية السلام



المشوق مستقبلاً الأحمد

جال وفد فلسطيني برئاسة عضو اللجنة المركزية في حركة «فتح» عزراحم الأحمّد والسفير الفلسطيني أشرف دبور وأمين سر الحركة في لبنان فتحي أبو العردات، على القيادات السياسية، والتقى الوفد رئيس المجلس النيابي نبيه بري وجرى عرض التطورات الراهنة لا سيما الهجمة الإرهابية للاحتلال «الإسرائيلي» في القدس وعلى المسجد الأقصى.

وقال الأحمّد: نحن حريصون باستمرار على لقاء دولته، ونقلت له تحيات الرئيس الفلسطيني والقيادة الفلسطينية واستعرضنا الجهود المشتركة للمؤسسات الفلسطينية مع الأجهزة اللبنانية الأمنية والرسمية من قيادة الجيش إلى كل المؤسسات الأخرى من أجل توفير الأمن والاستقرار وتوفير المعيشة الإنسانية للاجئين. ونقلت له شكر القيادة الفلسطينية على البيان الذي أقرّه مجلس النواب في جلسته التشريعية وقد خرج الرئيس بري عن التقاليد المعمول بها في المجلس وعن جدول الأعمال لإعطاء ما جرى في القدس أهميته. وأطلعني على الاتصالات التي قام بها على الصعيد الدولي والعربي مع مختلف البرلمانات من أجل عقد اجتماع طارئ لرؤساء البرلمانات العربية والدولية لدعم الشعب الفلسطيني والتصدي للهجمة «الإسرائيلية» لتفويض القدس والمقدسات الإسلامية والمسحية. وأطلعته دولته أيضاً حول محاولات بعض أطراف المجتمع الدولي سواء الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي لإحياء عملية السلام المجددة منذ سنوات.

وزار الأحمّد رئيس الحكومة سعد الحريري ونقل إليه تحيات الرئيس الفلسطيني محمود عباس والقيادة الفلسطينية، وأطلعته على

نهاده المشوق. وزار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في كليمصو ناقلاً إليه، بحسب بيان للسفارة الفلسطينية، تحيات الرئيس محمود عباس، كما أطلعته على الأوضاع التي تمر بها القضية الفلسطينية، في ظل الهجمة الاستعمارية الاستيطانية الإسرائيلية، وبخاصة في مدينة القدس، والتحرّك السياسي من المجتمع الدولي والإدارة الأميركية، لإحياء عملية السلام، في ظل التصعيد «الإسرائيلي» الخطر، والحملة المبرمجة من الحكومة «الإسرائيلية» على مدينة القدس وأهلها والبطش بهم».

وحذر الأحمّد من «خطورة الأوضاع داخل الأراضي الفلسطينية»، مؤكداً أن مجرد عباس قطع زيارته للصين وعاد إلى أرض الوطن، لمواجهة المخططات والمشاريع «الإسرائيلية»، وشجب الأحمّد «استغلال الحكومة «الإسرائيلية» لعلمية القدس، واتخاذها خطوات استيطانية مدروسة لتغيير معالم المدينة، وتهديد قدسية هوية الأماكن المقدسة، وتغيير الهوية العربية للقدس». وتفنّن «الرعاية التي بلقها للاجئون الفلسطينيون من الشعب اللبناني».

وأنا ورافق بأنه سينقل وجهة النظر العربية والفلسطينية كاملة إلى الإدارة الأميركية بما يؤدي إلى إنهاء هذه القضية المستعصية، وإنهاء الاحتلال «الإسرائيلي» وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية القاضي بإنهاء الاحتلال على قاعدة حل الدولتين وفق مبادرة السلام العربية، كما جرى النقاش حول الأوضاع في المخيمات الفلسطينية والجهود المشتركة اللبنانية الفلسطينية من أجل المحافظة على أمن المخيمات واستقرارها، باعتبار ذلك جزءاً لا يتجزأ من أمن لبنان واستقراره والسلم الأهلي فيه».

وعرض الأحمّد والوفد المرافق المستجدات لبنانياً وفلسطينياً مع وزير الداخلية والبلديات

## مجموعة العمل تطلق وثيقة رؤية لبنانية لقضايا الجوء الفلسطيني؛ معالجة السلاح وحق العودة والعمل ورفض التوطين وبقاء الـ«أونروا»



من مؤتمر مجموعة العمل

أطلقت «مجموعة العمل حول قضايا اللاجئين الفلسطينيين في لبنان»، من السراي، وثيقتها التي حملت عنوان «رؤية لبنانية موحدة لقضايا الجوء الفلسطيني في لبنان»، برعاية رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري ممثلاً بعضو كتلة المستقبل النائب عمار حوري.

بعد التشديد الوطني، تحدّث رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني حسن منبمبة، لافتاً إلى أنّ اللجنة التي تكوّنت من النواب: علي فياض عن حزب الله، عمار حوري عن تيار المستقبل، سيمون أبي رميا عن التيار الوطني الحر، الوزير السابق طوني كرم عن القوّات اللبنانية، محمد جياوي عن حركة أمل، الدكتور بهاء أبو كروم عن الحزب التقدمي الاشتراكي والمحامي رفيف غانم عن حزب الكتائب، عقدت على امتداد عامين اجتماعات متواصلة بلغت أكثر من 50 اجتماعاً، تميّزت بنقاش هادئ وموضوعي عن قضية كانت في صلب الانقسام والاحتراق اللبناني. وأكد أنّ «الأطراف دخلوا متباينين إلى الحوار، لكنّ المواقف لم تكن حادّة بفعل التطور والاعتراف الذي حققته القضية الفلسطينية للبنانياً وعربياً ودولياً، وإعلان الأخوة الفلسطينيين أنّهم ضيوف على لبنان وليسوا طرفاً في خلافات اللبنانيين، وأنّ مشروعهم الوحيد فيه هو عودتهم إلى ديارهم وتحسين أوضاعهم حتى تحقيق ذلك».

ووصف الموافقة على الوثيقة بأنّها، «تعبّر عن اقتناع تامّ لدى مختلف الأطراف، ما يشكل أساساً يمكن البناء عليه لبلوغ تحقيق استراتيجيّة وطنيّة في التعامل مع قضايا اللاجئين الفلسطينيين في لبنان»، وشدّد على أنّ «مجموعة العمل تصرّفت بمسؤوليّة عالية، انطلاقاً من اقتناعها بضرورة مضاعفة الجهد لمعالجة المشاكل الملحة للأجئين، من خلال توفير الحقوق الإنسانية والمعيشيّة لهم، وتحسين أوضاع الحياة والبيئة في المخيمات».

ولفت إلى أنّ «صوغ هذه الوثيقة يفرض تحديّات علينا جميعاً، مجلساً نيابياً وحكومة وإدارات عامّة، وعلى القوى السياسية مشاركة أو غير مشاركة في صوغها، وعلى الأخوة الفلسطينيين وكذلك على المجتمعين اللبناني والقطري، عبر ترسيخ ذاكرة جديدة بدلاً من ذاكرة الحرب الأهلية». وقدم الخبير في الإسكوا، عضو فريق الميسرين أدبب نعمة، عرضاً لما تضمنته الوثيقة، وتوقّف «عند المرحلة الأولى من عملها، ما تقدّمته به من توصيات إلى رئيس الحكومة في العام 2015»، وأشار إلى «المرحلة الثانية والمرجعيّات التي استندت إليها، بما هي الدستور اللبناني ووثيقة الوطني والمصلحة اللبنانيّة العليا ومرخجات هيئة الحوار الوطني والمواثيق الدولية». وتوقّف عند تعريف المجموعة للتوطين بما هو إعطاء الجنسية اللبنانية جميعاً، ومن خارج السياق القانوني العادي بموجب قرار سياسي مفروض بموجب تسوية إقليمية أو دولية، وخلافاً لأحكام الدستور».

## لقاء الأحزاب: السلسلة من جيوب الناس

### شورتر مكرماً من عصام فارس في بيئو؛ ملتزمون دعم لبنان لتحقيق الاستقرار والأمن

أكد «لقاء الأحزاب والقوى الشخصيات الوطنية»، أنّ إقرار السلسلة لم يكن في المستوى الذي يرغب فيه مستحقّوها، وجاء جزء من تمويلها من جيوب الناس، ممّا قلص من أهميّتها، وكان العبثية السياسية التي دافعت عن أصحاب المصارف والشركات الرأسمالية أزدت أنّ تعطي اللبنانيين بعض ما يستحقونه بيد، وتأخذ باليد الأخرى». وأكد اللقاء في بيان بعد اجتماعه الدوري في مقرّ حزب الاتحاد، أنّ «تحصيل بعض من هذه الحقوق لم يكن ممكناً لولا النضال المتواصل والدائم للهيئات والجمعيات والمواثيق المؤيّدّة التي وقعت في جانب المطالب الشعبيّة وأصرّت على فرض الضرائب على الترويج المائبة والعقارية والأموال البحريّة، وما يتبعه المصارف من أرباح عن أعمال الهندسة الماليّة».

وشدّد على ضرورة «مواصلة النضال الاجتماعي لتحقيق العدالة الاجتماعيّة ومخاربة الفساد ومزاريب الهرم، وصولاً إلى تغيير النظام الاقتصادي والمالي الرّيعي الذي الحقّ أفع الأضرار بالقطاعات الإنتاجيّة، وأدى إلى زيادة الدين العام وفوائده الكبيرة، وبالتالي العجز في الموازنة، وتراجع القدرة الشرائية للبنانيين، وهذا الأمر يتّجّ من خلال الفقر على إقرار موازاة تحفظ العدالة الضريبية». وحذر اللقاء من محاولات رفع الأسعار، وطالب الحكومة «بتشديد الرقابة وصولاً إلى تخميد الأسعار لمنع التخار والشركات من استغلال الزيادة التي نتجت من إقرار السلسلة لرفع الأسعار، ممّا يؤدي، فيما لو حصل، إلى إجهاد الهدف من إقرار السلسلة».

وتطرّق إلى «تعريف المجموعة لأجئ الفلسطيني، وتحديد الفئات الفلسطينية بشكل محدّد، وهي من المسجلين لدى دوائ وزارة الداخلية أو «الأونروا»، بالإضافة إلى فئة فاقد الأوراق اللبنيّة».

وعدت المجموعة إلى «العمل على ضرورة تناول مسألة رفض التوطين بشكل شامل وغير مجتزأ، وهذا الموقف يستند إلى مقدّمة الدستور وينطلق من الحرص على المصالح اللبنانيّة العليا، ويتكامل ذلك مع التزام اللبناني دعم حق العودة وسائر الحقوق الوطنيّة المشروعة للشعب الفلسطيني عموماً وقضية اللاجئين خصوصاً، كأحد موجهات سياسة لبنان الخارجيّة وانتمائه العربي».

وشمل الحوار التوافق على «الأبعاد السياسيّة والاجتماعيّة الثقافيّة والمعيشيّة الحياتيّة للتوطين، وكذلك دور الدولة في إدارة المخيمات، على ألا يقتصر ذلك على البعد الأمني، بل يشمل البعد السياسيّ والخدميّ والحقوقيّ، على أنّ تتّخذ لدعم الإدارة في التفاعل مع «الأونروا» واللجان التمثيلية، وتقييم عمل اللجان الشعبيّة في المخيمات، وتوحيد المرجعيّتين اللبنانيّة والفلسطينيّة وتنظيم العلاقة بينهما على أسس سليمة». وأكدت الوثيقة «حقّ اللاجئين في العمل المدني بما فيه



شورتر مكرماً من عصام فارس في بيئو

وأعلن أنّ «المملكة المتحدة تفق إلى جانب لبنان لتحقيق الاستقرار والأمن والأزدهار، للجميع، ومنذ العام 2011 خصصنا أكثر من 560 مليون دولار لدعم لبنان، علماً أنّه ما زال المستقبل الثاني الأكبر من المساعدات البريطانية للفرد الواحد، وأنّ المملكة تدعم وزارة التربية اللبنانيّة بـ 196 مليون دولار على مدى السنوات الأربع المقبلة لكي يتّخذ كل الأطفال في لبنان من الحصول على تعليم ذي جودة». وعن دعم الأجهزة الأمنيّة، أوضح أنّ «الدعم البريطاني للأجهزة الأمنيّة سيبلغ أكثر من

## «عدونا الرئيس هو إسرائيل ونستطيع الردّ بالمثل على أيّ عدوان»

## فيروز آبادي: الأميركيون اعترفوا بأنهم صنعوا «داعش»



فيروز آبادي ومعن حمية

### البناء - طهران

يحفظ الإيرانيون جيّداً التهديد الذي أطلقه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بعد المعركة إلى داخل طهران، فعلى أثر هذا التهديد حصل هجوم إرهابي على مبنى البرلمان الإيراني، تزامناً مع هجوم آخر استهدف مرقد الإمام الخميني.

الربط بين تهديد بن سلمان والهجومين الفلسطينيّة، مؤكداً أنّ مجرد اتهام، فالإيرانيون مفتنعون بأن هناك دولا معروفة ترعى الإرهاب وتدعمه، وبالتالي فإنّ الربط بين التهديد السعودي والهجومين الإيرانيين ليس مجازفة، بل يكاد يكون الاحتمال الأوحد.

إذا هو احتمال أول لا ثاني له، وهذا ما يؤكّد نائب رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجيّة في مجلس الشورى الإسلاميّ النائب كمال دهقاني فيروز آبادي، الذي كان متواجداً في مكتبه في الطابق السادس أثناء الهجوم على مبنى البرلمان. حيث قال خلال حوار معه، إنّ العامل الرئيس في هذا العمل الإرهابي هو السعودية، بل دليل أنه جاء بعد تصريح محمد بن سلمان بنقل الحرب إلى إيران.

المسؤول الإيراني الذي التقينا في مكتبه جاني لقاعة البرلمان، كشف أنّ ما حصل كان مبرمجاً ومفاجئاً، فإجراءات الحراسة لم تكن مشدّدة، ذلك لأنّ أبواب البرلمان مفتوحة أمام المواطنين الإيرانيين للمراجحة، وقد استغلّ الإرهابيون هذا الأمر وتسلّوا إلى داخل البرلمان.

كما كشف الدكتور فيروز آبادي أنّ هدف الإرهابيين كان الوصول إلى القاعة العامّة، حيث كانت هناك جلسة نيابية، وقتل أكبر عدد من النواب، لكنهم قبل الوصول إلى القاعة العامة بوابية واحدة، تمكّن أحد الحراس من إقفالها قبل أن يقتل برصاص الإرهابيين.

ويشير إلى أنّ العمل الإرهابي الذي استهدف البرلمان يوم 7 حزيران 2017، أتى إلى فراغ أمّني استمرّ نحو ثلاث ساعات قبل أن تصل القوة الخاصّة وتقتل المجموعة الإرهابية، وقد بدا واضحاً أنّ هناك دولا ساعدت الإرهابيين من أجل تنفيذ هذه الأعمال الإرهابية.

وأشار فيروز آبادي إلى أنّ الإرهابيين نفذوا هجماتهم مباشرة بعد وصولهم إلى طهران عن طريق الحدود العراقيّة، وهم انقسموا إلى مجموعات عدّة، مجموعتان نفذتا هجوم البرلمان ومرقد الإمام

## السعودية عامل رئيس في الاعتداء الإرهابي على البرلمان الإيراني

إيران عن البدء بمخاربة الإرهاب الأميركي، لأنّ أميركا ضالعة في دعم الإرهاب، كما أنّها لا تزال تلجأ إلى فرض عقوبات ضدّ إيران، بالرغم من أنّنا التزمنا تطبيق الاتفاق النووي، وهذا الاتفاق أكدّ حقّ إيران بتخصيب اليورانيوم لغراض سلمية، وهذا هو ما نريد من الاتفاق. نحن لا نريد امتلاك السلاح النووي، وما اتفقنا عليه أن لا تحمل صواريخنا رؤوساً نووية، ونحن نطبق الاتفاق.

المسؤول الإيراني تحدّث عن قدرات إيران في شتى المجالات، وأشار إلى أنه رغم الحصار الذي حلال دون حصول إيران على مقاتلات حربية، فقد عملنا على تصنيع المقاتلات ونحننا، وبالعزم والتصميم والإرادة بنينا قدرات دفاعية لصد أيّ هجوم يستهدف بلدنا. ولا تزال على موقفاً وثابتاً، فعدونا الرئيس هو «إسرائيل»، ونعتبر أنّ هدف أميركا من صناعة «داعش» هو تدمير سورية والعراق، والسيطرة على دول المنطقة كلها من خلال مشروع التقسيم والتفتيت. لذلك نعود ونؤكّد أنّنا قاهرون على الردّ بالمثل على الحصار وعلى أيّ عدوان.

وختم الدكتور فيروز آبادي بأنّ القدرات الإيرانية هي في منابع الغاز، ومصادر البترول والغاز، والبازو المعدنيّة والنفط البشريّة والبترول الواسعة، في حين أنّ بعض الدول لا تمتلك هذه العناصر مجتمعّة.

أما الآخرون فتحّ اكتشافهم وقد أطيقت عليهم وزارة الأمن الإيرانيّة، حيث اعتقل العشرات منهم، وتبيّن أنّهم يتبعون تنظيم داعش الإرهابي. ويتابع المسؤول الإيراني: التقارير التي بحوزتنا في لجنة الأمن القومي تتضمّن الكثير من المعلومات، ووزارة الأمن الإيرانيّة لديها أيضاً الكثير الكثير. الدكتور فيروز آبادي يؤكّد أنّ تنظيم «داعش» صناعة أميركية، ويعزز موقفه هذا، بأنّ الأميركيين أنفسهم قالوا هذا الكلام في مرحلة الانتخبات الرئاسية الأميركيّة الأخيرة، فالجمهوريون واجهوا الديموقراطيين بحملة واسعة تنهمم بصناعة داعش ومساندتها، وأنّ واشنطن أوكلت مهمة تشغيل «داعش» إلى السعودية. ولدنيا قائمة بأنّ المنطقة تشهد حروباً بالوكالة، وأنّ السعودية تنفذ برامج أميركا في المنطقة. ويشدّد فيروز آبادي على أنّ بلاده لن تسمح للإرهاب بتحقيق أهداف مشغليه، ولذلك قرّرت لجنة شؤون الأمن العام في إيران قصف مواقع داعش في دير الزور، وأنّ عمليات القصف هذه أوقعت أكثر من 180 «داعشياً»، رداً على استشهاد ثمانية عشر شخصاً في مبنى البرلمان وجرّ نحو ثمانين شخصاً آخر. وفي الحديث عن الولايات المتحدة الأميركية يقول فيروز آبادي بأنّ إعلان

## 21 تموز 1982



سعيد معلوي

في مثل هذا اليوم من عام 1982 كان جيش العدو «الإسرائيلي» قد دخل الأراضي اللبنانية من الجنوب حتى العاصمة بيروت، تحت شعار «سلامة الجليل» الذي أطلقه وزير دفاع العدو آنذاك الجنرال أرييل شارون، وقال بأنّ لا صواريخ بعد اليوم على منطقة الجليل في الشمال الفلسطيني المحتلّ.

كلّ هذه العنجهيّة «الإسرائيلية» داستها حقبة من رحال المقاومة الوطنيّة بآقادمهم، فخصيصاً صواريخهم في عمق المنطقة المحتلة في سوق الخان إلى الجنوب من حاصبيا، وأطلقوها باتجاه مستعمرة كريات شمونة وهي أكبر المدن في الجليل، وما أن سقطت تلك الصواريخ هناك حتى سقطت نظرية شارون بسلامة الجليل»، وكانت الصفعة الأولى لذلك الجيش الذي لا يقهر، ليبتلقهم لاحقاً أحد أبناء النهضة القوميّة الاجتماعيّة البطل خالد علوان في شارع

محاور الجنوب... على هذا العدو أن يدرك وللمرة الأخيرة، أنّ قينا قوة لو فعلت ستغير وجه التاريخ، وهي فعلت بالفعل وغيّرت وجه التاريخ، ليضمّم فيما بعد الثاني عشر من تموز إلى الحادي والعشرين منه، قاتلوجّه والاتجاه واحد نحو فلسطين كلّ فلسطين.

## نصر تموز العظيم والحرب الجديّة

جمال المحسن\* في رحاب ذكرى نصر تموز - آب عام 2006 على العدو الصهيوني ومن معه ومن وراءه في العالم والإقليم: تحية للمقاومين الأبطال الأشاوس، الذين خاضوا هذه الحرب الجديّة الطاحنة التي كسرت «منظومة الرّدع الإسرائيليّة»، فكانت محطة مفصّلة في تاريخ الصراع مع الكيان الصهيوني الإرهابي المغتصب، علماً أنّنا وللأسف الشديد لم نجد في تاريخ هذا الصراع حروباً جديّة إلا القليل... وأمام محكمة التاريخ والضمير، نقول إنّ حرب تموز - آب عام 2006 كانت حرباً جديّة، لأنّ صواريخ المقاومة وصلت إلى عمق الكيان «الإسرائيلي»، وهدعت المقاومة إلى النزوح وليس إلى العيش فقط في الملاجئ فترة طويلة... وألّفت ضعف الجندي «الإسرائيلي» وألّته العسكريّة في وادي الججير وبنّت جبيل ومارون الراس، وفي كلّ مواقع المواجهة القتاليّة المباشرة... وأنّ هذا الجندي المعتدي ليس «شمشون الجبار» ولا «سوبرمان عصره» وأنّ جيشه يُقهر ويُفهر. وتأكّد بالملموس، أنّ الكيان الصهيوني أوهم من بيت

\* إعلامي وباحث في علم الاجتماع السياسي